

المادة: علم الاجتماع الجنائي

الدكتور: الدكتور محمد سليمان الفارس

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

تعريف علم الاجتماع الجنائي

Criminal Sociology، هو الدراسة ذات الصبغة الاجتماعية للجريمة، أو دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في حصول الفعل الاجرامي.

مثلاً المخدرات يكون في يعتقد الباحثين أن سببها الصُّحبة هل هو بعد نفسي أو اجتماعي؟ بُعد اجتماعي .
أما الإحباط، الفشل بعد نفسي. نفهم قد يكون السبب بيولوجي وقد يكون السبب نفسي وقد يكون اجتماعي
المفهوم النفسي

المفهوم القانوني

السلوك الذي يخالف نصوص قانون الدولة.

ولذلك فإن لكل دولة قوانين فماعتبره قانون شيئاً عادياً. قد يعتبره قانون دولة أخرى جريمة.

المفهوم الاجتماعي

السلوك المنافي للنظم الاجتماعية في البلاد ، باعتباره جريمة في عرف وتقاليده المجتمع، سواء نص عليه قانون مثل السرقة وهتك العرض، أم لم ينص عليه مثل شرب الخمر ، والأفعال المخلة بالأمن والآداب ولا تتوفر فيها أركان الجريمة قانوناً.

المفهوم النفسي للجريمة

علم النفس يفرق بين السلوك الشاذ والسلوك الاجرامي، فهو ينظر للشخص وقت حصول الفعل، بينما القانون يمظر للفعل.

فالسرقه جريمة يعاقب عليها القانون، لكن لو قام بالفعل شخص مصاب بالكليبتومانيا(مرض السرقة) حالة نفسية يعتبره سلوك شاذ وليس فعل اجرامي. يحتاج لعلاج بدلاً من العقاب.

حدود المسؤولية الجنائية

يُسأل عن تصرفه ويعاقب عليه من قام بفعل يخالف القانون وهو عاقل بالغ. لكن إن قام بالفعل شخص ضعيف القدرات العقلية أو في حالة نفسية تعيقه عن ادراك خطر الفعل، أو إن كان صغيراً غير بالغ فلا يحاسب.

يودع في دور رعاية الأحداث إن كان صغيراً وفي المشفى أو المصح إن كان بالغاً عنده مرض نفسي.

أسباب الجريمة

أصحاب النظرية البيولوجية

أصحاب النظرية النفسية

أصحاب النظرية الاجتماعية

النظرية البيولوجية

لامبروزو: حاول الطبيب الايطالي أن يربط بين الفعل الاجرامي وشكل المجرم ، واستخلص قاعدة تقول أن هناك علاقة بين شكل الوجه والقابلية للاجرام .

عارضه بعض العلماء من نفس المدرسة ، ونظروا للعوامل الدخلية البيولوجية بدلاً من الشكل كالهرمونات والغدد وافرازاتها وتأثيرها على دفع الشخص للقيام بارتكاب فعل مخالف للقانون .

لكن لامبروزو دراسته لم تعتمد إلا على 70 حالة وهذه الأمر لايسمح له علمياً بتعميم نتائج دراسته. وفي المجتمعات الأخرى هناك أناس لهم من تلك الأشكل لكنهم ليسو مجرمين.

أصحاب المدرسة النفسية

لا يأخذون باعتبارهم الأسباب البيولوجية ولا الاجتماعية ، بل يمتزجون للعوامل النفسية .

فرويد : ينظر لمرحلة الطفولة ومايصاحبها من تعامل للطفل فرواسب هذه المعاملة تعتبر هي المسؤولة احداث الجرائم.

فالجريمة بنظره طاقة غريزية لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً فخرجت بشكل شاذ على شكل جريمة.

ألفرد أدلر: يرى أن شعور الانسان بالنقص هو مصدر كل نشاط انساني فالانسان يسعى دوماً للتفوق والسيطرة، فالجريمة هي صراع بين الذات (الرغبة بالتفوق) وبين الشعور الاجتماعي.

فكل انسان يستطيع أن يختار بين أن يعيش حياته الذاتية أنانياً مركزاً على نفسه ويكون قد هياً نفسه للجرام، أو بين الناس كما هو إنسان.